مدخل عام حول الإشكالية

إن الماء نعمة كبرى أنعمها الله على البشرية، إذ يعد الماء عصب الحياة وقوامها، ، قال سبحانه وتعالى "وجعلنا من الماء كل شيء حي" {سورة الأنباء الآية 30 }، وهذا ما يجعله من أهم المطالب و أهم مستلزمات التطور .

و في ظل التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم وتزايد المستمر في عدد السكان أدى إلى إنهاك الموارد المائية وبالتالي أصبحت مهددة بخطر التناقص وهذا ما جعلها من أهم الموضوعات المطروحة على المستوى العالمي و الإقليمي والمحلي، وكذا محل العديد من الدراسات و المؤتمرات فمن أهم المؤتمرات الذي انعقد لطرح مشكل الموارد المائية المنتدى العالمي للمياه في شهر مارس سنة 2009 باسطنبول حيث ركز على المشاكل المتعلقة بالمياه وبالخصوص أمام الرهانات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ، كما أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة السنوات من 2005-2015 عقدا دوليا للعمل تحت شعار 'الماء من اجل الحياة' .

وبالنسبة للجزائر تعاني من ظاهرة ندرة المياه بسبب وقوعها في المنطقة الجافة وشبه الجافة من الكرة الأرضية ، وتزداد حدة المشكلة بسبب زيادة الطلب المستمر عليها نتيجة الزيادة السكانية السريعة والمستمرة وما يترتب عليها من ضرورة التوسع الزراعي وزيادة الأنشطة الاقتصادية والخدمية المستخدمة للمياه ، ومدن الصحراء هي أكثر المدن التي تعاني من هذا المشكل أهمها مدينة بسكرة التي تعاني من قلة التساقط وكذا لاحتوائها على المياه الجوفية وقلة المياه السطحية وهذا سبب لها صعوبة لإيفاء الاحتياجات المتزايدة من المياه في مجال الشرب والصناعة والزراعة ، حيث رغم حتمية توفير المياه والجهود المبذولة من طرف المؤسسات المكلفة بتسيير الموارد المائية إلا أننا لا نلمس اكتفاء ذاتي من هذه المادة الحيوية وهذا ما يجعلنا نبحث عن أسباب هذا الوضع .

وبناءا على ذلك تم نطرح التساؤلات التالية:

- ✓ ما هي الصعوبات التي تواجه تسيير الموارد المائية في مدينة بسكرة؟
- ✓ ما هي المراحل التي مرت بها السياسة المائية في الجزائر؟
- ✓ ما هي الإمكانيات المائية التي تمتلكها مدينة بسكرة ؟

الفرضيات

للإجابة على الأسئلة السابقة انطلقنا من الفرضيات التالية:

- ✓ مشكل الماء في بسكرة ناتج عن عوامل طبيعية ، تسييرية وبشرية (قلة التساقط ، ازدياد عدد السكان أدى لزيادة الطلب على الماء، سوء التسيير من طرف المؤسسات) .
- ✓ احتواء مدينة بسكرة على موارد مائية جوفية هامة ، إلا أن المنطقة تعاني من مشاكل ناتجة عن عدم التحكم في استغلال المورد استغلال جيد
- ✓ تعدد في نوعية المياه بحيث اغلبها مياه مالحة دفع اغلب الأشخاص بالمتاجرة بالماء الصالح للشرب

أهمية الدراسة

للموضوع أهمية بالغة في مختلف الجوانب الاقتصادية الاجتماعية والبيئية حيث عرف إصلاحات مع بداية القرن الواحد والعشرين ففي ظل تزايد النمو السكاني المستمر يتناسب طردا مع زيادة الطلب على الموارد المائية لتلبية احتياجات الأفراد المتعددة.

أهداف الدراسة

- ✓ عرض الوضعية المائية في مدينة بسكرة واهم أسباب مشكل الماء فيها.
- ✓ توضيح نوعية الموارد المائية في مدينة بسكرة.

أسباب اختيار الموضوع

- ✓ أصبحت قضية الماء تحتل مكانا بارزا في الندوات والمؤتمرات الوطنية والإقليمية والدولية المتعددة، التي عقدت من اجل استشراف آفاق المشكلة.
- ✓ تسيير الموارد المائية يعد علما حديثا نسبيا بدا تطوره في القرن العشرين مع ظهور الحاجة لمواجهة مشكلة العجز المائي المتفاقمة.
- ✓ تولى الجزائر في الفترة الأخيرة اهتماما بالغا على أعلى مستوى بتنمية قطاع الموارد المائية ، ويتجسد ذلك في المشاريع المائية الكبرى المنجزة مؤخرا والتي في طور الانجاز.

هيكلة البحث

المنهج المتبع في بحثنا هذا هو المنهج الوصفي التحليلي وقد تم هيكلته إلى أربعة فصول :

الفصل الأول

- ✓ سنحاول في هذا الفصل معرفة أهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالموارد المائية.

الفصل الثاني

- ✓ في هذا الفصل سنتطرق إلى التجارب العربية والغربية في مجال تسيير الموارد المائية وكذا التجربة الجزائرية في تسيير الموارد المائية ومراحل السياسة المائية في الجزائر واهم قوانين الماء فيها.

الفصل الثالث

- ✓ في هذا الفصل سنتناول فيه المعطيات والخصائص الطبيعية والبشرية للولاية، لان هذه المعطيات تشكل الوعاء والأساس الذي تجري فيه كل التغيرات والتحولات التي تطرأ على الموارد المائية.

الفصل الرابع

- ✓ في هذا الفصل سنتناول تسيير الموارد المائية في مدينة بسكرة واهم الصعوبات التي تواجه تسيير الموارد المائية وكذا الحلول المقترحة لهذه الصعوبات.